وقفات
مع
سورة الفاتحة

سورة الفاتحة

{الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (1) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (2) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (3) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (4) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (5) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ (6) غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)} الفاتحة: ١ – ٧

من فضائل سورة الفاتحة

من فضائل سورة الفاتحة

1. أنها ركن من أركان الصلاة، لا تصح الصلاة إلا بها؛

عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

(لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ)

رواه البخاري في صحيحه (756).

من فضائل سورة الفاتحة

2. أنها أعظم سورة في القرآن؛

عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ المُعَلَّى رضي الله عنه ، قَالَ رسول الله ﷺ :

(أَلاَ أُعَلِّمُكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي القُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ المَسْجِدِ

، فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ ،

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ قُلْتَ :

لَأُعَلِّمَنَّكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ مِنَ القُرْآنِ،

قَالَ : ([الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ] ، هِيَ السَّبْعُ المَثَانِي ، وَالقُرْآنُ العَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ).

رواه البخاري في صحيحه (4474).

من فضائل سورة الفاتحة

3. أنها متضمنة لأنفع الدعاء،

قال شيخ الإسلام ابن تيمية:

"تأملت أنفع الدعاء ،

فإذا هو سؤال الله العون على مرضاته،

ثم رأيته في الفاتحة في:

(إياك نعبد وإياك نستعين)" انتهى .

من فضائل سورة الفاتحة

4. الفاتحة رقية،

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ عن الفاتحة:

(وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ)

رواه البخاري في صحيحه (5749).

التعريف بسورة الفاتحة

التعريف بالسورة

- **السورة:** مكية.
- **عدد آياتها:** سبع آيات.
- **مِن مَّقاصِدِ السُّورَةِ:**

تحقيق التوجه للّٰه تعالى بكمال العبودية له وحده.

- **سبب التسمية:**

سُمِّيت سورةَ الفاتحة لافتتاح كتاب اللّٰه بها، وهي أعظم سورة في القرآن، وهي السَّبعُ المثاني.

تفسير
سورة الفاتحة

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

باسم الله أبدأ قراءة القرآن، مستعينًا به تعالى متبركًا بذكر اسمه.

وقد تضمنت البسملة ثلاثة من أسماء الله الحسنى، وهي:

- «اللَّه»، أي: المعبود بحق المستحق لإفراده بالعبادة، وهو أخص أسماء الله تعالى، ولا يسمى به غيره سبحانه.
- «الرَّحْمَن»، أي: ذو الرحمة الواسعة. فهو الرحمن بذاته.
- «الرَّحِيم»، أي: ذو الرحمة الواصلة. فهو يرحم برحمته من شاء من خلقه ومنهم المؤمنون من عباده.

وهي ليست آية من سورة الفاتحة.

تفسير سورة الفاتحة

﴿ الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

﴿ الْحَمْدُ للّه ﴾

هو الثناء على اللّه بصفات الكمال, وبأفعاله الدائرة بين الفضل والعدل, فله الحمد الكامل, بجميع الوجوه.

﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

الرب: أي المربي لجميع خلقه بالنعم الظاهرة والباطنة، فهو رب كل شيء وخالقه ومدبره.

﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

والعالمين: جمع «عالَم» وهم كل ما سوى الله تعالى من (عالم الإنس، عالم الجن، عالم الملائكة، عالم الحيوانات، عالم البحار، عالم الحشرات وغيرها من العوالم).

وتربية الله سبحانه وتعالى لخلقه نوعان:

تربية عامة

وهي لجميع المخلوقات

خلقه للمخلوقين,
رزقهم,
وهدايتهم لما فيه مصالحهم,
التي فيها بقاؤهم في الدنيا

تربية خاصة

وهي خاصة لأوليائه

فيربيهم بالإيمان, ويوفقهم له,
ويكملهم, ويدفع عنهم الصوارف,
والعوائق الحائلة بينهم وبينه.
تربية التوفيق لكل خير, والعصمة من كل شر
وهذا هو سر أن أكثر أدعية الأنبياء بلفظ
الرب (ويذكر المعلم أمثلة لذلك)

﴿ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيمِ ﴾

وهما اسمين من أسماء الله الحسنى.

«الرَّحْمَن»، أي: ذو الرحمة الواسعة لجميع خلقه. فهو الرحمن بذاته.

«الرَّحِيم»، أي: ذو الرحمة الواصلة. فهو يرحم برحمته من شاء من خلقه ومنهم المؤمنون من عباده وهي الرحمة الخاصة بهم يوم القيامة.

فهو رحمن يرحم
جميع خلقه

فينزل عليهم المطر

وينبت لهم الزرع

ويرزقهم أطيب الثمار

ويشفي المريض

ويغني الفقير

ويطعم الجائع

وهو رحيم يرحم المؤمنين خاصة

فينجيهم من العذاب يوم القيامة

﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾

تمجيد للّٰه تعالى بأنه المالك لكل ما في يوم القيامة، حيث لا تملك نفس لنفس شيئًا.

فـ«يوم الدين»: يوم الجزاء والحساب.

﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾

أي نخصُّك وحدك بأنواع العبادة والطاعة،
فلا نشــرك معك غيرك،
ومنك وحدك نطلب العون على عبادتك
وطاعتك وعلى كل شؤوننا لأننا ضعفاء
محتاجون لك في كل حين، فبِيَدِكَ الخير كله،
ولا مُعين لنا سواك.

﴿ اهدِنَـــا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ﴾

أي نطلب منـك يـا الله أن تـدُلَّنا إلى الصـراط المستقيم، وهو الطريق الواضح الموصـل إلى الله, وإلى جنته, وهو معرفة الحق والعمل به, فاهـدنا إلى الصراط واهدنا في الصـراط ، وتثبِّتنا عليـه، وتزيدنا هدى.

و«الصراط المستقيم» هو الطريق الواضح الذي لا اعوجاج فيه، وهو الإسـلام الذي أرسـل الله بـه محمدًا ﷺ بجميع تفاصيله.

﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ﴾

طريق الذين أنعمت عليهم من عبادك بهدايتهم:

- ✓ كالنبيين
- ✓ والصدِّيقين
- ✓ والشهداء
- ✓ والصالحين
- ✓ وحَسُنَ أولئك رفيقًا..

﴿غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ﴾

غير طريق:

المغضوب عليهم

الذين عرفوا الحق ولم يتبعوه كاليهود..

وغير طريق

الضالين

وهم الضالين عن الحق الذين لم يهتدوا إليه لتفريطهم في طلب الحق والاهتداء إليه كالنصارى.

ۥيخ يم يى يح

ذٰرٰىٰ ٌّ يي

ۧ ئر ّ َ

من خلال هذه الآيات إلى كم قسم ينقسم الناس؟

ينقسم الناس إلى ثلاثة أقسام

قسم أنعم الله عليهم

كل من علم بالحق وعمل به

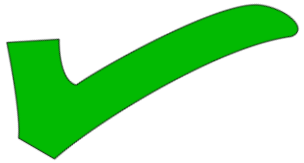

وقسم مغضوب عليهم

كل من علم بالحق ولم يعمل به

وقسم ضالون

كل من عمل بغيرٍ الحق جاهلاً به

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

" قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ،

فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ : { الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ }،

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : حَمِدَنِي عَبْدِي.

وَإِذَا قَالَ : { الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ }،

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي.

وَإِذَا قَالَ : { مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ }،

قَالَ : مَجَّدَنِي عَبْدِي...

فَإِذَا قَالَ { إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ }،

قَالَ : هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ.

فَإِذَا قَالَ : { اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ } { صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ} { غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ }،

قَالَ : هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ". أخرجه مسلم في "صحيحه" (395)

من البدع المتعلقة بسورة الفاتحة

من البدع المتعلقة بسورة الفاتحة

1) قراءة سورة الفاتحة عند خطبة الرجل للمرأة

من البدع المتعلقة بسورة الفاتحة

2) قراءة سورة الفاتحة عند التعزية، أو عند القبر

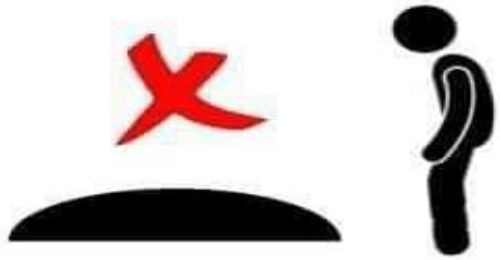

قال العلامة إبن عثيمين رحمه الله :

((ولم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم

أنه كان يقرأ الفاتحة

عند زيارة القبور))

مجموع الفتاوى (245)